البحث العلمي في مجال الإعاقة العقلية بسلطنة عمان (بين الواقع والمأمول)

د.صابر محمود إبراهيم الشرقاوي[1]

أ.علياء بن حمد بن سيف الوهيبي[2]

esra.saber75@gmail.com

تمهيد:

تجمع مشكلة الإعاقة العقلية بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي يهمها معالجة القضية لارتباطها المباشر بتخصصاتها، إذ تعتبر فئة المعاقين عقليا واحدة من فئات المجتمع التي تتطلب نوعاً من الجهد البحثي القائم على أسس علمية تدعم اتجاه التقليل من نسب الإعاقة العقلية في المجتمع وتعمل على توفير الخدمات للمعاقين عقلياً بشكل مهني احترافي لذلك اتجها الباحثان لتحليل الأبحاث التي تطرقت لمجال الإعاقة العقلية.[3]

أهداف الدراسة:

1. تحديد الجوانب التي تناولتها بحوث الماجستير والدكتوراه والدوريات العلمية التي أجريت في مجال الإعاقة.

1.وزارة التربية والتعليم– عمان

2. وزارة التربية والتعليم– عمان

[3]عادبين، تهاني هاشم خليل، واقع الإعاقة العقلية في السودان، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، ص24.

2. توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مختلف جوانب الإعاقة.
3. اقتراح رؤية مستقبلية محددة المعالم تعمل على توجيه البحث العلمي في مجال الإعاقة العقلية؛ انطلاقا من واقع البحوث العلمية في هذا المجال.

قام الباحثان بجمع وبتحليل (36) دراسة على حدود علم الباحث هي جميع الأبحاث التي تطرقت للإعاقة العقلية في سلطنة عمان تراوحت بين أطروحات ماجستير ودكتوراه وأبحاث منشورة في مجلات علمية ومؤتمرات وملتقيات علمية.

نتائج –توصيات الدراسة:

1. إجراء الدراسات المسحية العلمية التي تهدف إلى توفير إحصاءات دقيقة حول الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان
2. بناء برامج تدريبية للمعاقين العقليين عبر دراسات علمية؛ تحقيقاً لرعاية أكثر تخصصية ومهنية لهذه الفئة.
3. دراسة المتغيرات الوراثية والبيئية الرحمية التي قد تسبب الإعاقات العقلية في ظل ندرة البحث العلمي في هذا الجانب الحيوي في مجال الإعاقات العقلية على اختلافها.
4. توجيه البحث العلمي في مجال الإعاقات العقلية نحو تأهيل معلمي التربية الخاصة في مجال القياس والتشخيص وبناء الخطط العلاجية الفاعلة.

مقدمة:

إن مشكلة الإعاقة العقلية لاقت كثير من الاهتمام في كثير من العلوم، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي يهمها معالجة القضية لارتباطها المباشر بتخصصاتها، إذ تعتبر فئة المعاقين عقليا واحدة من فئات المجتمع التي تتطلب نوعاً من الجهد البحثي القائم على أسس علمية تدعم اتجاه التقليل من نسب الإعاقة العقلية في المجتمع وتعمل على توفير الخدمات للمعاقين عقلياً بشكل مهني احترافي؛ حيث تسبب حالات الإعاقة العقلية نوع من العبء النفسي والمادي على المجتمع لكون المعاقين عقلياً لا يمتلكون من القدرات والإمكانات ما يمكنهم من أن يكونوا فاعلين كغيرهم من أصحاب الإعاقات الأخرى (الصم، البكم، المكفوفين، المعاقين حركياً) مما يجعل من البحث العلمي في هذا الجانب ضرورة لا تتطلب التفاوض والنقاش لتقريرها، ومن جانب آخر فإن المعاقين عقلياً هم في المقام الأول بشر ولهم حاجاتهم الخاصة التي تتطلب بذل جهود بحثية أكثر لتوفير الرعاية لهم، وتأهيل بالدرجة التي تجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم لإدارة حياتهم الخاصة بشكل آمن ومريح وداعم للسعادة والرضا؛ كل ذلك يبين أهمية التناول البحثي للإعاقة العقلية لخدمتهم على كافة المستويات التي تمس حياتهم ومستقبلهم؛ ومن ناحية أخرى لابد من التوقف لمعرفة الجوانب التي ركزت عليها بحوث طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في مجال الإعاقة العقلية في سلطنة عمان، وما يمكن أن يرشح من أفكار بأهمية بحث جوانب منسية أو مهملة في هذا المجال. وكذلك الوقوف على طبيعة البحوث المشتركة بين مختلف التخصصات لإنتاج عمل علمي مشترك يسهم في التقليل من هذه المشكلة من ناحية والعمل على تخفيف مألات هذه القضية على أسر هؤلاء الأطفال.

لم ينقذ فئة المعاقين عقلياً من عذاب العصور الوسطى في أوروبا إلا التجارب العلمية والبحوث في العصر الحديث التي أثبتت أن هذه الفئة تعاني من حالة عقلية تحتاج إلى الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية إلى حد يمكنهم من التعايش مع المجتمع والاعتماد على أنفسهم في كسب العيش، وكانت بداية هذه الجهود باتيارد ثم سيجان، منتسوري وبينيه وكثيرين غيرهم من العلماء المهتمين بهذا المجال، ومما يؤكد على أهمية البحث العلمي في توفير فرص حياة أكبر لهذه الفئة من الأبناء هي وجود نصيب لهم في الاكتشافات الحديثة المتعلقة بالتقنية الرقمية واستخدام الحاسوب وغير في التعليم وترفيه هؤلاء المعاقين على قدم المساواة مع باقي أفراد المجتمع [1)]

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة إيجاد إجابات علمية عن الأسئلة التالية:

1. ما الجوانب التي حظيت باهتمام البحث العلمي في مجال الإعاقة العقلية في سلطنة عمان؟
2. ما أهم النتائج العلمية التي تم التوصل إليها في مجال الإعاقة العقلية في سلطنة عمان؟
3. كيف يمكن تطويع البحث العلمي لخدمة ذوي الإعاقة العقلية على مختلف أنواعها ودرجاتها؟

[1] ا.د.عبد الباقي دفع الله أحمد، د. تهاني هاشم خليل عابدين، البحث العلمي في الإعاقة العقلية في السودان، مؤتمر الإعاقة العقلية بين الواقع والمأمول، الخرطوم،2015، ص4.

4. أين تكمن نقاط القوة ونقاط الضعف في البحث العلمي الذي استهدف ذوي الإعاقات العقلية؟
5. ما الجوانب التي يجب التركيز عليها بحثاً؛ لسد الثغرات في مجال البحث العلمي للإعاقة العقلية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الجوانب التالية:

1. تحديد الجوانب التي تناولتها البحوث التي أجريت في مجال الإعاقة.
2. توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مختلف جوانب الإعاقة.
3. اقتراح رؤية مستقبلية محددة المعالم تعمل على توجيه البحث العلمي في مجال الإعاقة العقلية؛ انطلاقا من واقع البحوث العلمية في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

1. أهمية حصر البحوث العلمية التي أجريت في مجال الإعاقة العقلية وتناولها تحليلاً ونقداً.
2. توفير معلومات موثقة حول نتائج البحوث العلمية في مجال الإعاقة العقلية للاستفادة منها في الواقع الفعلي لرعاية المعاقين عقلياً.
3. كشف المجالات البحثية التي لم تدرس علمياً فيما يتعلق بالحد من ظهور حالات الإعاقة العقلية في المجتمع وتحويل المعاقين عقلياً من أفراد غير فاعلين إلى أفراد منتجين وأكثر فاعلية.

4. توجيه البحث العلمي في مجال الإعاقة العلمية انطلاقا من واقع البحث العلمي في هذا المجال وواقع الرعاية الرسمية وغير الرسمية للمعاقين عقلياً.

مساعدة المهتمين بمجال الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة العقلية وتوجيه وعي المجتمع في ذات المجال وفقاً لنتائج البحوث العلمية التي تناولت الإعاقة العقلية

أولا تعريف البحث العلميِّ:

وردت لدى الباحثين في أصول البحث العلميِّ ومناهجه تعريفاتٌ تتشابهُ فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافيَّة لأصحابها وبرغم اختلافِ لغاتهم وبلادهم؛ فمنها: في مفهوم وتني (Whitney 1946)، البحثُ العلميُّ: استقصاءٌ دقيقٌ يهدف إلى اكتشاف حقائقَ وقواعدَ عامَّة يمكن التحقُّق منها مستقبلاً، (p.18)، كما أنَّ البحثَ العلميَّ استقصاءٌ منظَّمٌ يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقُّق من صحتها باختبارها علمياًّ، (Polansky, p.2)، وقال هيل واي :(Hillway (1964 يعدُّ البحثُ العلميُّ وسيلةً للدراسة يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلٍّ مشكلة محدَّدة وذلك عن طريــق التقصِّي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلَّة التي يمكن التحقُّق منها والتي تتَّصل بها المشكلةُ المحدَّدة، (p.5)، وعرَّف ماكميلان وشوماخر البحثَ العلميَّ بأنَّه عمليَّة منظَّمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرضٍ معيَّن، فيما تعريف البحث العلميِّ في مفهوم توكمان بأنَّه محاولةٌ منظَّمة للوصول إلى إجابات أو

حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم.[1]

في حين عَرَّفَتْ ملحس (1960م) البحثَ العلميَّ بأنَّه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويـــرها وفحصـــها وتحقيقها بتقصٍّ دقيق ونقدٍ عميق ثمَّ عرضها عرضاً مكتملاً بذكاءٍ وإدراكٍ لتسيرَ في ركب الحضارة العالميَّة، وتسهم فيها إسهاماً حيّاً شاملاً، (ص24)، وفي مفهوم غرابيه وزملائه (1981م) البحثُ العلميُّ هو طريقة منظَّمة أو فحص استفساريٌّ منظَّم لاكتشاف حقائق جديدة والتثبُّت من حقائق قديمة ومن العلاقات التي تربط فيما بينها والقوانين التي تحكمها، (ص5)، وعرَّفه أبو سليمان (1400هـــ) بقوله: "البحثُ العلميُّ دراسةٌ متخصِّصة في موضوع معيَّن حسب مناهج وأصول معيَّنة"، (ص21).[2]

"البحثُ العلميُّ دراسةٌ متخصِّصة في موضوع معيَّن حسب مناهج وأصول معيَّنة"، (ص21).[3]

وعُرِّفَ البحثُ التربويُّ وهو أحد فروع البحث العلميِّ في معجم التربية وعلم النفس بأنَّه دراسةٌ دقيقة مضبوطة تهدف إلى توضيح مشكلةٍ ما أو حلِّها، وتختلف طرقُها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها، بأنَّه جهدٌ منظَّمٌ

---

[1] عودة، أحمد سليمان، فتحي حسن ملكاوي، (1992م)، أساسيَّاتُ البحث العلميِّ في التربية والعلوم الإنسانيَّة: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائيِّ لبياناته، الطبعة الثالثة، إربد، ص25.

[2] عوده مرجع سابق، ص5.

[3] عوده مرجع سابق، ص5.

وموجَّهٌ بغرض التوصُّل إلى حلولٍ للمشكلات التربويَّة والتعليميَّة في المجالات التعليميَّة والتربويَّة المختلفة. [1]

وفي ضوء تلك التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن الخروج بتعريفٍ ومفهومٍ عن البحث العلميِّ بأنَّه وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلةٍ ما والتعرُّف على عواملها المؤثِّرة في ظهورها أو في حدوثها للتوصُّل إلى نتائج تفسِّر ذلك، أو للوصول إلى حلٍّ أو علاج لذلك الإشكال، فإذا كانت المشكلة أو الظاهرة مشكلةً تعليميَّة أو تربويَّة سُمِّيَ بالبحثِ التربويِّ، ولزيادة إيضاح ذلك يمكن الإشارة إلى أنواع البحث العلميِّ

ثانيا تعريف الإعاقة العقلية:

يتمتع تعريف الإعاقة العقلية بأهمية من حيث الجانب النظري إلى جانب أهميته العملية، فالأهمية النظرية تكمن في أنه يساعد على فهم أعمق لجوهر النمو النفسي المختلف عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

والأهمية العملية تكمن في تقديم المعلومات والمعارف لهم بكل الوسائل والطرق وتنمية مهاراتهم في شتى الاتجاهات.

كما أن الإعاقة العقلية متعددة الجوانب والأبعاد، ولذلك فقد مرت تعريفاتها بتطورات كثيرة وبمراحل متعددة، وسوف تستمر في التطور، ولذلك عرف الطفل المعاق عقليًا من وجهات نظر ومدارس مختلفة، فقد حاول العديد من الأخصائيين تعريف مفهوم الإعاقة العقلية؛ ومن هؤلاء: الأطباء والأخصائيون النفسيون والتربويون والاجتماعيون، ومن المناسب استعراض بعض تلك التعريفات

[1] فودة، حلمي محمَّد؛ عبد الله عبد الرحم نصالح، (1991م)، المرشدُ في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدَّة، ص85.

تعريفات الإعاقة العقلية من وجهة نظر الأطباء:

تعتمد التعريفات الطبية على وصف سلوك الشخص المعاق عقلياً في علاقاته بإصابة عضوية أو عيب في جهازه العصبي المركزي، والمتصل بالأداء العقلي بطريقة أو بأخرى، بحيث تؤثر تلك الإصابة على قدرة الفرد العقلية (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ج ١:٩١)، ونجد أن أول من يتعامل مع الإعاقة العقلية هم الأطباء لأن التشخيص يبدأ من عيادة الطبيب، وكذلك يعتبر التعريف الطبي من أقدم التعريفات للإعاقة العقلية، وهناك عدة تعريفات للإعاقة العقلية من وجهة نظر الأطباء منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: [1]

التعريف الخاص بالجمعية الملكية الطبية النفسية (١٩٧٥[1]) للإعاقة العقلية حيث تم تعريف الإعاقة العقلية بأنها: حالة من نمو متوقف أو غير مكتمل للعقل تظهر في صور مختلفة، والصور المعتادة هي الإخفاق في تكوين ما يعرف بوظائف الذكاء والتي يمكن أن تُقاس بالطرق السيكوميترية تحت مسميات مثل العمر العقلي، ونسبة الذكاء، وفي حالات أخرى فإن العقل غير النامي قد يظهر أساساً في صورة إخفاق في المحافظة على ضبط معتاد على العواطف، أو الوصول إلى المواصفات المطلوبة للسلوك الاجتماعي العادي.[2]

وقد أكد القانون البريطاني للإعاقة العقلية British Mental Deficiency act على أن الإعاقة العقلية عبارة عن توقف نمو بعض خلايا المخ، لأسباب وراثية أو مرضية أو إصابات عضوية، ويكون ظهور هذه الإعاقة قبل سن الثامنة.

[1]سليمان، عبد الرحمن، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة: التعرف–التشخيص، زهراء الشرق، ج 1، م1، القاهرة،2001: صص1–90.

[2]الشناوي، محمد محروس، التخلف العقلي: الأسباب، التشخيص البرامج، القاهرة1997، ص36.

وعرف أحمد وادي (2009: 34) الإعاقة العقلية من وجهة نظر طبية بأنها: حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية.

وتضيف آمال باظة (2009: 8) أن الإعاقة العقلية هي عدم اكتمال نضج الدماغ وخلاياه ومراكزه إما بسبب الإصابة بمرض أو اختلال جيني أثناء الحمل لتعاطي الأم الأدوية أو الإدمان أو التعرض للإشعاع أو الإصابة بالأورام وغيرها من الأمراض الأشد خطورة مثل الإيدز والسرطان أو العوامل المؤثرة أثناء الولادة أو بعدها.[1]

تعريفات الإعاقة العقلية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:

تعتمد هذه التعريفات على المقاييس الاجتماعية التي تهتم بعملية التكيف الاجتماعي ضمن البيئة التي يعيش فيها الفرد وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أقرانه من نفس مجموعته العمرية، ومن هذه المتطلبات التعليم والتأهيل، وبناء على ذلك فإن الفرد يعتبر معاقًا إذا فشل في القيام بهذه المتطلبات، أي يجب أن يكون متكيفًا.

وتري آمال باظة (2010: 172) أن الفرد المعاق عقليًا هو فرد معاق اجتماعيًا لأنه: يفشل في إقامة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويفشل في تأدية الاستجابات والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه في تفاعله مع الآخرين والتي تتناسب مع نفس الفئة العمرية الخاصة به.

وعرفت الإعاقة العقلية بأنها: حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزًا عن التكيف مع الآخرين مما يجعله دائمًا بحاجة إلى رعاية وإشراف ودعم الآخرين).[2]

---

[1] باظة، أمال عبد السميع، الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. الطبعة الاولى عام 1997م، ص8.

[2] وادي، أحمد، الإعاقة العقلية (الأسباب، التشخيص، التأهيل)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2009، ص37.

تعريفات الإعاقة العقلية من وجهة نظر التربويين:

يشير ديان برادلي وآخرون (٢٠٠٠ – 67) إلى أن الإعاقة العقلية تمثل الأداء الأقل من: المتوسط بدرجة دالة ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي ويظهر في الفترة النمائية ويؤثر على أداء الطفل التعليمي.

وذكرت آمال باظة (2009 :11–10) أن التعريف التربوي للإعاقة العقلية يعتمد على قابلية الطفل للتعلم الأكاديمي أو المهارى أو المهارى الحسي الحركي أو عدم القدرة على قضاء حاجاته ومتطلباته الأساسية بناء على ملاحظات المعلمين والآباء، ودرجته أيضاً في الاختبارات المعرفية والعقلية التشخيصية ويعتبر الطفل معاقًا عقليًا تربويًا إذا لم يستطع التحصيل أو الأداء تربويًا على المهام المطلوبة منه تعليميًا لمن هم في نفس الفئة العمرية من العاديين.

وذكر (NICHCY 2004 :1) أن الإعاقة العقلية عبارة عن مصطلح يشير إلى الفرد الذي يعاني من قصور في الأداء العقلي، وقصور في مهارات التواصل، والعناية بالذات، والمهارات الاجتماعية، ويؤدي هذا القصور إلى بطء شديد في تعلم ونمو الطفل وذلك مقارنة بالعاديين.

وعرف لوفل ذوي الإعاقة العقلية بأنهم: الأطفال الذين يحتاجون بسبب قدراتهم أو أية ظروف أخرى قد تكون ظروف أسرية أو نفسية ينتج عنها تأخر تحصيلهم الدراسي لنوع متخصص من التعليم يحل محل التعليم العادي كلياً أو جزئياً).

ويذكر كيرك أن الطفل ذي الإعاقة العقلية هو الطفل غير القادر على الاستفادة من برامج المدارس العادية كأقرانه الآخرين نتيجة لبطء نموه العقلي، ولكن يمكن تعليمه القراءة والكتابة في فصول خاصة، وأن الطفل المعاق عقليًا القابل للتدريب هو الطفل غير القادر

على التعلم في فصول ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بسبب ذكائه المنخفض، ولكن يمكن تدريبه على بعض المهن البسيطة التي لا تحتاج إلى قدرات عقلية عالية وخاصة تلك التي تعتمد على الجانب الجسد. [1]

كما أن تعريفات الإعاقة العقلية من وجهة نظر التربويين تربط بين نسبة الذكاء كدالة على النشاط العقلي والإعاقة العقلية وما يترتب على هذا الارتباط من بطء أو قصور في عملية التعلم.[2]

والخلاصة أن الإعاقة العقلية هي حالة نقص أو تخلف أو ضعف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين).[3]

تعريفات الإعاقة العقلية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين:

عرف عبد الرحمن سليمان (2004: 128) الإعاقة العقلية بأنها مصطلح يستخدم على: نطاق واسع، يشير إلى اضطراب يتميز بأداء الوظائف الذهنية أو العقلية العامة على نحو أقل من المتوسط بدرجة دالة جوهرياً، ويحدد إجرائيًا أحيانًا بأنه: معامل الذكاء) ٧٠ (درجة أو أقل مع تضرر السلوك التكيفي (بما فيه التفكير والتعلم وأساليب التوافق المهني

[1] الظاهر، قحطان أحمد، مدخل التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع – الأردن الطبعة الثانية 2008، ص66.

[2] سليمان مرجع سابق ص125

[3] زهران، حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط4، القاهرة: عالم الكتب،2005: ص474.

والاجتماعي)، ويظهر خلال الفترة الارتقائية (ما تحت سن ١٨ سنة)، ويعتبر الأداء العقلي العام دون المتوسط إذا انخفض ذكاء الفرد.

وذكر عادل الأشول أن الإعاقة العقلية هي مصطلح مستخدم واسعة–للإشارة إلى القدرة العقلية دون المعدل العادي أو المتوسط، وعادة ما ترتبط باضطراب السلوك التكيفي عند الفرد، وتشير التعريفات الحالية إلى أن المعاق عقلياً هو الشخص الذي يكون معامل ذكائه (٧٠) درجة فأقل، كما أن لديه ضعف في عملية التكيف والتوافق بالإضافة إلى قصور قدرته الاجتماعية.[1]

وتشير الإعاقة العقلية إلى قصور دال في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية، ويظهر ذلك في انخفاض دال عن المتوسط في وظائف القدرات المعرفية مصحوب بقصور في المهارات التكيفية: التواصل، الرعاية الذاتية، المهارات الاجتماعية، الوظائف المتضمنة في الأعمال الأكاديمية، المهارات العملية، قضاء وقت الفراغ، الإفادة من خدمات المجتمع، التوجيه الذاتي، العمل والحياة المستقلة، وقد توجد جوانب معينة في القصور التكيفي غالباً مع جوانب قوة في مهارات تكيفية أخرى أو في مجالات أخرى من مجالات الكفاءة الشخصية، ووجود قصور في المهارات التكيفية يتعين توثيقه في سياق البيئات المجتمعية العادية التي يعيشها أقران الفرد من فئته العمرية، ويشكل مؤشراً لحاجات الفرد إلى المساعدة، ويبدأ

[1] الأشول، عادل عزالدين، دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لذوي الحاجات الخاصة، ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الحاجا ت الخاصة، جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين، مسقط،1999، ص ص 19–40.

التخلف العقلي قبل سن ١٨ سنة، ومن خلال الخدمات المناسبة المستمرة على امتداد فترة زمنية كافية سوف تتحسن بشكل عام الحياة الوظيفية للشخص المعاق عقلياً.[1]

وعرف عثمان فراج (2002 – 18) الإعاقة العقلية بأنها حالة قصور أو توقف في نمو الذكاء قبيل مرحلة المراهقة نتيجة عوامل وراثية أو بيئية أو كليهما ويترتب عليها عدم اكتمال نمو الذكاء وقصور القدرات الاجتماعية والتعليمية.

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية AAMR

قدمت الجمعية الأمريكية تعريفًا جديداً للإعاقة العقلية عام (٢٠٠٢) ينص على أن الإعاقة العقلية هي: (قصور ملحوظ في الأداء العقلي الوظيفي بشكل عام يصاحبه قصور في السلوك التكيفي، كما تؤثر على الأداء الدراسي للطفل، وتحدث هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر.[2]

ويوصف ذوى الإعاقة العقلية بأنهم الأفراد الذين يظهرون قصوراً في الأداء العقلي مصاحباً بانخفاض في السلوك الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع أقرانهم العاديين).

تعريف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization WHO)

عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة العقلية في التصنيف الدولي للأمراض (International Classification of Diseases (ICD بأنها: حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل، والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو، والتي تسهم في المستوى العام للذكاء أي: القدرات المعرفية، واللغوية، والحركية

[1] مليكة، لويس كامل، تعديل سلوك المعاق عقليا دليل الوالدين والمعلم. القاهرة: مطبعة فيكتوركيرلس،1998، ص8.

[2] المبرز، إبراهيم، التدريس الناجح للإعاقة العقلية، الرياض،2008، ص10.

والاجتماعية ويمكن أن يحدث التخلف مصحوباً أو غير مصحوب بأي اختلال عقلي أو بدني.[1]

: تعريف الرابطة الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (APA)

ذكرت الرابطة الأمريكية للطب النفسي أن الإعاقة العقلية تحمل اضطرابات أساسية في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية، تظهر من خلال الأداء المنخفض في القدرات المعرفية مع انخفاض واضح في المهارات التوافقية والتي تظهر في مجال أو أكثر من المجالات التالية: (التواصل، العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، التحصيل الأكاديمي، التوجه الذاتي، قضاء وقت الفراغ، العمل، الاستقلال الذاتي، الاستفادة من الخدمات المتاحة في المجتمع.[2]

ويعرف الباحث الإعاقة العقلية بأنها انخفاض ملحوظ في مستوى القدرات العقلية عن العاديين يصاحبه مشاكل في السلوك التكيفي.

أي أنه يعتمد في التعريف لهذه الفئة على القدرة العقلية والتكيف مع المجتمع.

الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث تندر الدراسات التي تناولت البحث العلمي في مجال الإعاقة العقلية في الوطن العربي باستثناء الدراسة التالية.

دراسة (أحمد وعابدين،2015)

تهدف الدراسة الحالية للنظر في واقع البحث العلمي في مجال الاعاقة الذهنية واقتراح مجالات للبحث العلمي المستقبلي وذلك انطلاقا من البحوث العلمية المقدمة لنيل الماجستير

[1] محروس الشناوي مرجع سابق، ص67.

[2] شقير، زينب محمود، خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة: الدمج الشامل التدخل المبكر–التأهيل المتكامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص103.

والدكتوراه بالجامعات السودانية لكافة التخصصات العلمية المهتمة بالإعاقة الذهنية. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي تم فيه جمع الدراسات المتعلقة بالمعاقين ذهنيا بالجامعات المختلفة التي تمنح الدرجات العلمية العليا والتعبير عنها كماً أو كيفاً في صورة بيانات يتم تصنيفها وتبويبها في شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير. تمكن الباحثان من جمع (42) دراسة أجريت في مجال الاعاقة الذهنية، وبعد الجمع والتحليل اتضح أن 99% من هذه الدراسات أجريت في أقسام علم النفس بكليات الآداب والتربية بجامعات الخرطوم والاسلامية والسودان، وأن دراسة واحدة أجريت بكلية طب الاسنان بجامعة الخرطوم. واتضح من خلال ذلك أن 75% من هذه الدراسات أجريت على المعاقين ذهنيا أنفسهم (سمات الشخصية، التفاعل الاجتماعي، النمو اللغوي والأخلاقي، والقدرات الأكاديمية، وأمراض الأسنان، والالعاب الرياضية، وتغذية المعاقين) وذلك من خلال دراسات استخدمت المنهج التجريبي أو دراسة الحالة. وأن 15% من هذه الدراسات تناولت والدي المعاقين ذهنيا وذلك من خلال (البرامج الارشادية للتعامل مع طفل معاق، وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة، والتوافق النفسي)، وأخيرا 10% من الدراسات أجريت حول معلمي الأطفال المعاقين ذهنيا وذلك من خلال التركيز على الاتجاهات النفسية نحو المعاقين والدمج التعليمي، والرضا الوظيفي، والضغوط النفسية. ويقترح الباحثان ضرورة اجراء الدراسات العلمية المشتركة بين مختلف التخصصات المهتمة بهذا الجانب (النفسي، الاجتماعي، التربوي، الطبي، القانوني). هذا اضافة لأهمية بروز الجانب الحكومي من حيث اجراء مسح علمي دقيق يوضح أعداد المعاقين ذهنيا بكل البلاد، والاشراف على الدراسات العلمية الخاصة بهذه الفئة مثل دراسات المسح المتعلقة بتصنيف الاعاقات الذهنية بمدارس التعليم العام، واجراء دراسات علمية توضح أهمية وجود غرف المصادر بالمدارس

الحكومية، والتخطيط لتصميم مناهج خاصة بالمعاقين ذهنيا ليتم تنفيذها بمدارس حكومية تعد لهذا الغرض وإلزام بقية المعاهد الخاصة باتباعها. واختتمت الدراسة ببعض التوصيات وثبت بأهم المراجع التي تمت استشارتها.[1]

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الكيفي في إجراء هذه الدراسة والذي يتطلب وفقاً لأبو علام (2007) أن يكون الباحث هو أداة بحثه بأن يقوي من قدرته على الملاحظة والاستقصاء للسلوك؛ حيث يعتمد الاستقصاء الكيفي على الطرق الميدانية مثل المقابلات الشخصية والملاحظة الميدانية غير المحددة وتحليل الوثائق كأدوات رئيسة في جمع البيانات، ويتم التعامل مع البيانات في هيئة كلمات بدلاً من الأرقام والإحصاء، ويبدأ البحث بأن يحدد الباحث لنفسه دوراً كملاحظ أو ناقد أو ...الخ، وتتحدد موثوقية البحث الكيفي باستخدام مصادر متعددة لجمع البيانات واستخدام ملاحظين متعددين وطرق متعددة، كما يتم جمع البيانات وتحليلها في نفس الوقت بحيث يرتبط ذلك بشكل جذري بهذه الظاهرات والوقائع ويكون نابعاً من البيانات المرتبطة بها؛ فموضوعية البحوث الكيفية تعتمد على التنوع في المحاكاة المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها.[2]

يتم في هذا الجانب من الورقة البحثية تناول البحوث العلمية التي أجريت في مجال الإعاقة العقلية بالتحليل والنقد؛ حيث تعبِّر عن الأساس النظري الذي قامت عليه هذه الدراسة، كما يلي:

[1] أحمد عبدالباقي دفع الله، عابدين، تهاني هاشم خليل، مرجع سابق، ص1.

[2] أبوعلام، رجاء محمود (2007) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (الطبعة السادسة)، دار النشر للجامعات، القاهرة.

شملت العينة (36) دراسة بحثية، (12) دراسة ماجستير ودكتوراه بنسبة 33.3%، (24) دراسة نشرت في المجلات العلمية والمؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية نسبة 66.6% كما توزعت الدراسات على خمس أبعاد رئيسية هي كالتالي:

1. دراسات تناولت معلمي ومعلمات الدمج من حيث الاتجاهات والاحتياجات التدريبية

عدد الدراسات التي تطرقت لواقع معلمي ومعلمات الدمج في سلطنة عمان من حيث اتجاهاتهم نحو دمج المعاقين عقليا، والاحتياجات التدريبية لهم (13) دراسة ما بين أطروحات ماجستير ودكتوراه في جامعات سلطنة عمان والجامعات العربية المختلفة وأوراق بحثية نشرت في المؤتمرات والمجلات العلمية بنسبة 36% من إجمالي الدراسات. ومن تلك الدراسات على سبيل المثال

دراسة الجمالي(2007)

بعنوان تقويم تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور. 0(بحث مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي العمانية، كما هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف وجهات نظرهم في هذه القضية ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة دراستين إحداهما وصفية والأخرى نوعية.

عينة الدراسة: تتكون العينة من (336) مقسمة كالتالي (14) مدير، ومديرة، (94) معلما، ومعلمة، (128) من أولياء الأمور، تم اختبارهم بطريقة عشوائية من

المناطق التعليمية بمسقط، والباطنة (شمال وجنوب)، والداخلية، والشرقية، وظفار، والبريمي لإكمال الدراسة الوصفية كما اختيرت بطريقة عشوائية مديرتان، أحداهما تعمل بمدرسة مدمجة، والأخرى تعمل بمدرسة عادية لإجراء الدراسة النوعية المتعمقة

أداة الدراسة: وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي وتحققت من صلاحيتها ثم قامت بتطبيقها على العينة.

نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أكدت على أن جميع أفراد عينة البحث اتفقوا على ضرورة التوسع في تجربة الدمج في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وأوصوا بضرورة توفير الإمكانات اللازمة لإنجاح هذه التجربة والاهتمام بإعداد المعلمين القادرين على التدريس لتلاميذ الفصول المدمجة.[1]

دراسة الرحبي (2007) "اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان نحو العمل في هذا المجال وعلاقتها بالرضا الوظيفي لديهم والتحصيل الدراسي لتلاميذهم".

التي اجريت على عينة من جميه معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان في ثلاث مدارس (مدرسة التربية الفكرية –مدرسة الأمل للصم –معهد عمر ابن الخطاب للمكفوفين).

[1] الجمالي، تقويم تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا،2007.

هدفت الدراسة الى: –

1 – التعرف على اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان نحو العمل في هذا المجال.

2 – علاقة الهمل في هذا المجال في الرضاء الوظيفي لديهم، والتحصيل الدراسي لتلاميذهم.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: –

1 –أن اتجاهات المعلمين نحو تطوير العمل بالمؤسسات التروية والخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، جاءت ايجابية وبدرجة متوسطة.

2 – كشف النتائج عن الابعاد المختلفة لواقع التربية الخاصة في سلطنة عمان بالنسبة لما يلي (التخطيط، التنظيم والتنسيق، والاشراف، وتقويم أداء المعلمين، التمويل) جاءت بدرجة إيجابية متوسطة.

3 – وجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة نحو العمل في هذا المجال، ومستوى الرضا الوظيفي لهم.

4 – وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة نحو العمل في هذا المجال، ومستوى التحصيل الدراسي لطلابهم.

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تواجه معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان، تعزي لمتغيرات (النوع، التخصيص، الوظيفية) وتوجد فروق دالة إحصائياً المستوى التعليمي، الخبرة.

6 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان، تعزى لمتغيرات (النوع، المستوى التعليمي، الخبرة، الوظيفية) وتوجد فروق دالة إحصائياً في التخصص.[1]

دراسة القريوتى وعباس(2008)

بعنوان اتجاهات والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان (بحث منشور مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام، عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (230) مستجيبا منهم(47) مديرا، و(183) معلما.

أداة الدراسة: ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان ببناء أداة لقياس الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، اشتملت الأداة على(37) فقرة موزعة على خمسة محاور، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وأظهرت النتائج تمتع الأداة بمعامل صدق وثبات مقبول لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة: ظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين والمعلمين على جميع محاور الأداة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق بين المعلمين والمعلمات على محاور الأداة الثاني والثالث والربع والخامس،

[1] الرجبي، خميس، اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان نحو العمل في هذا المجال وعلاقتها بالرضاالوظيفي لديهم والتحصيل الدراسي لتلاميذهم، معهد البحوث والدراسات التربوية، القاهرة،2007.

وكانت الفروق لصالح المعلمات. أما بالنسبة الى خبرة المعلم فلم تظهر الدراسة أي فروق في اتجاهات المعلمين يعزى لسنوات الخبرة. أما بالنسبة لعمل المعلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات: يوصى الباحثان بأجراء دراسة للتعرف على اتجاهات طلبة المدارس نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة اتجاهات المختصين في مجالي العمل الاجتماعي والنفسي نحو الدمج التربوي.[1]

دراسة السبتية(2008)"الاحتياجات التدريبية لمعلمات صفوف الدمج لذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي الصفوف (4-1) في سلطنة عمان "أجريت على 64 معلمه تربية خاصة في مدارس الدمج.

وهدفت الدراسة إلى

تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات صفوف دمج في مدارس التعليم الأساسي (4-1).

تحديد العلاقة بين هذه الاحتياجات وكلا متغيرات الدراسة مستوى المؤهل، ونوعه، سنوات الخبرة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: -

1. أن درجة الاحتياج للتدريب كانت كبيرة وكان محورها

- التكنولوجيا التعليمية

[1]القريوتى وعباس، بعنوان اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان، الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان،2008: ص ص195-204.

- الاحتياجات الإدارية المتعلقة بالدمج. واحتياجات التواصل أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

2. وكما أوضحت النتائج: –

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الدراسة تعزى:

- لمستوى المؤهل.
- التخصص المؤهل.
- سنوات الخبرة.
- عدد الدورات التدريبية.

عدا محاور الاحتياجات الإدارية وإدارة صف الدمج والتكنولوجيا وطرق التواصل.[1]

3. دراسات تناولت دور المؤسسات التربوية وبرامج التربية الخاصة

تناولت (16) دراسة واقع برامج الدمج من حيث المشاكل الإدارية التي تواجههم والية تطبيقه، ودور المؤسسات التأهيلية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية والتدريب والتأهيل المهنية بواقع 44.4% من جملة الدراسات، توزعت ما بين رسائل ماجستير ودكتوراه وأوراق بحثية ومن تلك الدراسات:

[1] السبتية، حفصة، الاحتياجات التدريبية لمعلمات صفوف الدمج لذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي الصفوف (4-1) في سلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2008، ص3.

دراسة الجامودي(2005)"المشكلات الإدارية التي تواجه مدارس ومراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان"

أجريت على(294) فرداً منهم (33) إدارياً وإدارية، و(261) معلماً ومعلمة.

هدفت الدراسة: –

1 – التعرف على المشكلات الإدارية، التي تواجه مدارس ومراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان.

2 – مدى اختلاف هذه المشكلات لدى المستجيبين باختلاف الوظيفية، ومستوى المؤهل العلمي، ونوع المؤهل العلمي، والخبرة العلمية، والدورات التدريبية.

3 – تقديم إجراءات مقترحة، لتخفيف من حدة هذه المشكلات.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: –

1 – إن تقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات، التي تواجه مدارس ومراكز التربية الخاصة في السلطنة لمجالات الدراسة الخمسة: –

(التخطيط–التنظيم–الإشراف والتوجيه –التقويم–التمويل) تراوحت بين المرتفعة والمتوسطة، حيث جاءت مرتفعة في مجال التمويل، في حين جاءت متوسطة في مجالات الإشراف والتوجيه، التخطيط، التقويم، التنظيم).[1]

[1]الجامودي، عبد الله، المشكلات الإدارية التي تواجه مدارس ومراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2005، ص5.

4.دراسات تناولت المعاقين عقليا

تناولت عدد (2) دراسة المعاقين عقليا من حيث برامج تنمية كل من المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والثقة بالنفس والتأهيل لسوق العمل بنسبة 5.5% من إجمالي الدراسات، ومن تلك الدراسات

دراسة الكيومي (2007)" تصور مقترح للخدمات التأهيلية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بسلطنة عمان وفق الاتجاهات الحديثة "

وجاءت أهمية الدراسة في النواحي الآتية: –

1 . يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة، المشتغلون بالبحوث التربوية وبخاصة بمجال التربية الخاصة والباحثون في مراكز البحوث التربوية والمهتمون بقضايا التربية الخاصة حيث تعتبر مرجعاً أوليا في هذا المجال.

2 . من المتوقع أن تفيد الدراسة في تعرف المسؤولين التربويين والاجتماعين في التعرف على الأساليب الحديثة التعليمية والتأهيلية لرعاية المعاقين.

3 . من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها أصحاب القرار التربوي والاجتماعي والمخططين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية في تطوير برامج الخدمات التعليمية والتأهيلية للمكفوفين.

5. هذه الدراسة هي أول دراسة عن ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى السلطنة في حدود علم الباحثة.[1]

[1]الكيومى، عائشة، تصور مقترح للخدمات التأهيلية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بسلطنة عمان وفق الاتجاهات الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،2007

6.دراسة أولياء المعاقين عقليا وأسرهم والبيئة المحيطة

تناولت (4) دراسات أولياء أمور المعاقين عقليا وأسرهم من حيث اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أبنائهم، وكذلك الرعاية الأسرية المقدمة منهم لا بنائهم واتجاهات البيئة المدرسية والمحيطة نحو المعاقين عقليا بنسبة 5.5% من إجمالي الدراسات، ومن تلك الدراسات

دراسة (العبرية ،2010)"دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين وأوليا الأمور نحو دمج الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان "

حيث أجريت الدراسة على جميع المعلمين المتعاملين مع طلاب ذوي الإعاقة وأوليا أمورهم بمدارس الدمج في محافظة الداخلية ومسقط والبالغ عددهم(80) معلماً ومعلمة و (80) من أولياء الأمور حيث أخذ من كل منهم (30) معلماً و (30) ولي أمر لتقدير الصدق والثبات.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى: –

1 . التعرف إلى اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي.

2 . التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في المدارس تبعاً للخبرة والتخصص، ومكان السكن.

3 . التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي تبعاً للمؤهل الدراسي، ومكان السكن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: –

1 . اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي كانت إيجابية.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي لصالح أوليا الأمور.

3 . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الخبرة والتخصص، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين تبعاً لمكان السكن لصالح المعلمين في محافظة مسقط.

4 . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم الأساسي وفقاً لمتغيري المؤهل الدراسي ومكان السكن.[1]

7.دراسات تناولت مناهج المعاقين عقليا

أجريت دراسة واحدة على حدود علم الباحثان تتطرق لمناهج ومقاييس خاصة للمعاقين عقليا بسلطنة عمان وهي دراسة (الروسان،1995) حيث قام فاروق الروسان بتطور مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقليا وتقنينه على البيئة العمانية.[2]

[1]العبري، غانية بنت أحمد، دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو دمج الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2010، ص5.

[2]الروسان، فاروق، تطوير صورة عمانية من مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا، المجلة العربية للتربية، تونس، مج 15، ع2،1995: ص ص 149–170.

التـــــــعـــــقـــــــيب:

- من الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات كانت هدفها اتجاهات المجتمع المدرسي وأولياء الأمور تجاه المعاقين وطرق تعليمهم.
- تناولت عدد كبير من دراسات وزارة التنمية في الندوات والمؤتمرات العلمية تأهيل المعاقين وتجهيزهم لسوق العمل.
- عدد الدراسات التي تناولت المعاقين عقليا ومناهجهم قليلة جدا مقارنة بالدراسات التي تناولت المعلمين وأولياء أمورهم رغم كونهم محور العملية التعليمية.
- تبين للباحثين أن الدراسات أغفلت نسب الإصابة بالإعاقة في سلطنة عمان والحصر الدقيق لها، كما أنها لما تتطرق للأسباب الفعلية لانتشار الإعاقة في السلطنة.
- أهملت الدراسات ضرورة وجود مناهج مقننة على البيئة العمانية خاصة بالمعاقين عقليا.
- لا يوجد دراسات علمية لإعداد مقاييس تشخيصية للمعاقين عقليا مقننة على البيئة العمانية حتى الان.
- لا يوجد دراسة علمية تهدف إلى بناء مراكز تأهيلية وتدريبية على أساس علمي في سلطنة عمان.
- لا يوجد دراسات تصف واقع إعداد معلمي الإعاقة العقلية في جامعات سلطنة عمان.

- معظم الدراسات تناولت اتجاهات العاملين في مجال الإعاقة العقلية وأولياء الأمور في حين لم توجد دراسة واحدة تقف على الواقع الفعلي للتعليم المعاقين عقليا من حيث السلبيات والايجابيات وطرق الإصلاح.
- لا توجد دراسات مقارنة بين نظامي المعاقين عقليا (العزل–والدمج) للوقوف على النظام الأفضل لهما.

توصيات الدراسة:

1. إجراء الدراسات المسحية العلمية التي تهدف إلى توفير إحصاءات دقيقة حول الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان.
2. بناء برامج تدريبية للمعاقين العقليين عبر دراسات علمية؛ تحقيقاً لرعاية أكثر تخصصية ومهنية لهذه الفئة.
3. دراسة المتغيرات الوراثية والبيئية الرحمية التي قد تسبب الإعاقات العقلية في ظل ندرة البحث العلمي في هذا الجانب الحيوي في مجال الإعاقات العقلية على اختلافها.
4. إجراء الدراسات المقارنة في مجال رعاية ذوي الإعاقات العقلية على المستوى الإقليمي والعالمي.
5. توجيه البحث العلمي في مجال الإعاقات العقلية نحو تأهيل معلمي التربية الخاصة في مجال القياس والتشخيص وبناء الخطط العلاجية الفاعلة.
6. إقامة البحوث التي تهدف إلى استقصاء أساليب التنشئة والرعاية التي تمارسها الأسر على المعاقين عقلياً وبناء البرامج الإرشادية التي تبصرهم بالأساليب السليمة في هذا الجانب.

قائمة المراجع والمصادر:

1. أبو علام، رجاء محمود (2007) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (الطبعة السادسة)، دار النشر للجامعات، القاهرة.
2. الأشول، عادل عز الدين، دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لذوي الحاجات الخاصة، ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين، مسقط ،1999، ص ص 19-40.
3. الجامودي، عبد الله، المشكلات الإدارية التي تواجه مدارس ومراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2005، ص5.
4. الجمالي، تقويم تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا،2007.
5. الرحبي، خميس، اتجاهات معلمي مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان نحو العمل في هذا المجال وعلاقتها بالرضا الوظيفي لديهم والتحصيل الدراسي لتلاميذهم، معهد البحوث والدراسات التربوية، القاهرة،2007.
6. الروسان، فاروق، تطوير صورة عمانية من مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا، المجلة العربية للتربية، تونس، مج 15، ع2،1995: ص ص 149-170.

7. زهران، حامد، الصحة النفسية والعلاج النفســـي. ط4، القاهرة: عالم الكتب ،2005: ص474.

8. السبتية، حفصة، الاحتياجات التدريبية لمعلمات صفوف الدمج لذوي الاعاقة في مدارس التعليم الاساسي الصفوف (4-1) في سلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2008، ص3.

9. السرطاوي، زيدان عبد العزيز(1987): اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقليا، مركز البحوث التربوية، الرياض: جامعة الملك سعود.

10 – سليمان، عبد الرحمن، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة: التعرف- التشخيص، زهراء الشرق، ج 1، م 1، القاهرة ،2001: ص ص1-90.

11 -الشخص، عبد العزيز (1987): اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقليا، مركز البحوث التربوية، الرياض: جامعة الملك سعود.

12-شقير، زينب محمود، خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة: الدمج الشامل التدخل المبكر -التأهيل المتكامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص103.

13-الشناوي، محمد محروس، التخلف العقلي: الأسباب، التشخيص البرامج، القاهرة 1997، ص36.

14-الظاهر، قحطان أحمد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع -الأردن الطبعة الثانية 2008، ص66.

15-العبري، غانية بنت أحمد، دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين وأوليا الأمور نحو دمج الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط،2010، ص5.

16-عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن، (1992م)، أساسيَّاتُ البحث العلميِّ في التربية والعلوم الإنسانيَّة: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائيُّ لبياناته، الطبعة الثالثة، إربد.

17-فودة، حلمي محمَّد؛ عبد الله عبد الرحمن صالح، (1991م)، المرشدُ في كتابة الأبحاث، الطبعة السادسة، دار الشروق، جدَّة.

18-القريوتى وعباس، بعنوان اتجاهات والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان، الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان،2008: ص ص195-204.

19-الكيومى، عائشة، تصور مقترح للخدمات التأهيلية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بسلطنة عمان وفق الاتجاهات الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،2007.

20-مليكة، لويس كامل، تعديل سلوك المعاق عقليا دليل الوالدين والمعلم. القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس،1998، ص8.

21-وادي، أحمد، الإعاقة العقلية (الأسباب، التشخيص، التأهيل)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2009، ص37